اطلاق سراح رضيـــة احسان واشرف خان والصحبي مع خمسة آخرين يتم اليوم ..

▪ عضو معارض يعلق على نتيجـــة اجتماع المعـــارضة برئيس الوزراء يوم امس ..

▪ «المعـــارضة انتزعت بموقفهـــا بعض المكاسب والزمت باهـــارون بها» ..

صرح نائب معارض لليقظة يوم أمس عقب انتهاء اجتماع المعارضة برئيس الوزراء ان المعارضة قد استطاعت بموقفها ان تحرز مكسباً هو انتزاع تأكيدات من رئيس الوزراء على تقديم بيان محدد واضح فى أول اجتماع للمجلس التشريعى حول عدم اجراء تغييرات دستورية تتصل بمستقبل عدن او ما يشابه منصب رئيس الولاية قبل اجراء انتخابات عامة .

وقال المتحدث المعارض ان ان رئيس الوزراء قد اكد استجابته للمطالب الثمانية المقدمة من المعارضة.

ورفض المتحدث ان يعتبر ان المعارضة قد تراجعت في موقفها قائلا: ان بيان رئيس الوزراء الذي التزم بالاستجابة الى المطالب الشعبية الثمانية والذى اذيع من اذاعة عدن يكشف ان موقف المعارضة والمؤيد من قبل الشعب قد حقق هذه المكاسب . وأضاف ان المعارضة ستتابع بكل وسيلة الضغط لتحقيق هذه الوعود . ولا تزال تملك الوسائل المشروعة لالزام الحكومة باتباع طريق الشعب وتنفيذ وعودها .

البيومي وزيراً للطيران

يتوقع ان يعلن اليوم نبأ تعيين الزميل حسين علي بيومي في منصب وزير الطيران الاتحادى الذى يخلو بتعيين الحاج ابوبكر كمدل وزيراً للاوقاف فى حكومة عدن .

ويتوقع ان يتم اعلان أسمـــاء الوزراء الجدد فى موعد اقصاه الجمعة .

اللعب تحت الاضواء

تم اضاءة ملاعب مدرسة كريتر المتوسطة بعدن بالانوار الكاشفة منذ يومين وأصبح الحلم حقيقة بالنسبة للرياضيين الذين يمارسون مختلف الرياضيات فى عكنهم من مزاولة تمريناتهم طيلة شهر رمضان المبارك .

والجدير بالذكر ان مدير المدرسة المدرسة الاستاذ حسين الصافى وقف وراء هذا العمل الكبير حتى حققه .

Regd No. 37 at G. P. O. Aden

اليقظة

AL-YAQDHA

P. O, Box No 200 Telephone No 2871

Vol. IX No 21 Thursday 23 January 1964

السنة التاسعة العدد ٢١ الثمن ٢٠ سنت

عدن الخميس ٩ رمضان ١٣٨٣ ٢٣ يناير ١٩٦٤

* قاضي الجزاء الاول يواجه خليفة حسن خليفة باتهام قتل شخصين فى حادث المطار ..

* داروالا يكلف مؤقتا من اهل خليفة بالدفاع عنه حتى يصل محاميه الرسمى من لندن ..

* القاضي يسأل خليفة : هل تستطيع متابعة لائحة الاتهام بالانجليزية فيرد الخليفة بالايجاب

وجه قاضى الجزاء المستر لايت صباح أمس (الاربعاء) الى السيد خليفة خليفة عبدالله حسن خليفة تهمة قتل شخصين فى حادث المطار باستعمال اداة متفجرة .

وكان السيد خليفة قد احضر الى قاعة رقم ٥ مقيد اليدين يقتاده أحد كبار رجال الامن بعدن وخبير من اسكوتلنديارد فى حوالى الحادية عشر والنصف من صباح أمس بعـــد أن نودى على اسمه الى منصة الاتهام .

وقد سأله قاضى الجزاء الاول عما اذا كان باستطاعته متابعة لائحـــة الاتهام باللغة الانجليزية وعندما رد المتهم بالايجاب بدأ القاضى فى قراءة الاتهام الاول «انت يا خليفة عبدالله حسن خليفة متهم انك قمت و أو حوالى الثامنة و٥٥ دقيقة من يوم ١٠ ديسمبر الماضى فى مطار ولاية عدن بقتل هيرا بانتى عن طريق استخـــدام اداة متفجرة وهى قنبلة يدوية وبذلك اقترفت جناية تعرضك للعقوبة تحت طائلة المـــادة ٣٠٢ من القـــانون الجنائى» .

وكررت نفس الصياغة فى الاتهـــام الثانى بالنسبة لقتل هندرسون .

وقد طلب ممثل الادعاء عثمان عبدالرحيم ابقاء المتهم رهن الاحتجاز لمدة ١٤ يوماً حتى يتقدم محامى الدفاع طلباً آخر .

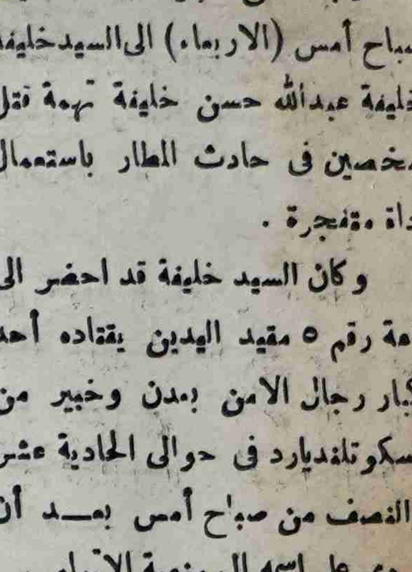
وعندما نودى على محامي الدفاع تقدم المحامى سولى داروا الذى ذكر بانه سيتولى الدفاع بصورة مؤقتة حتى يصل محامي الدفاع من لنـــدن .

وقد حدد الساعـــة العاشرة من صباح يوم ٥ فبراير القادم لبدء المحاكمة.

وقد صرح داروالا للصحفيين انه كلف من قبل اهل المتهم خليفة بالدفاع بصفة مؤقتة .

* الاهرام تقول : امريكا ليست ظـــل الله عـــلى الارض ..

* الصحافة العربية تشن حملة جديدة على الولايات المتحدة لمناصرتها اسرائيل



علقت جميع صحف القاهرة يوم أمس على تصريح المستر جونسون نائب وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السيـــاسية حول الولايات المتحـــدة ازاء الشرق الاوسط فى أعقاب مؤتمر الذروة العربى .

وذكرت صحيفـــة الاهرام فى صفحتها الاولى تحت عنوان «ليست الولايات المتحدة ظل الله على الارض» ان البيان هو الاول من نوعه منذ ان تولى الرئيس جونسون رئاسة الجمهورية وقالت ان اللهجة العامة للبيان تشير الى ان «الولايات المتحدة تعتبر نفسها ظل الله على الارض وتريد فرض سلم على الطريقة الاميركية» .

واضافت قائلة ان : البيان الذى تضمن تعهداً بتقديم المساعدة الى «أية دولة تقع ضحية عدوان محتمل قد ننسى ان هنالك فى الواقع عدواناً واقعاً على الشعب العربى فى فلسطين» .

وقالت الصحيفـــة ان العرب لا يمكن ان يقبلوا سيادات الولايات المتحدة . فهنالك تناقضات كبيرة بين مصالحنا الوطنية ومصالح الولايات المتحدة» .

وقالت الاهرام حـــول اشارة التصريح الى استمرار تدفق النفط وحرية الوصـــول الى الطرق الجوية والبحرية عبر الشرق الاوسط واليه ان «الامن العربى سيصبح اكثر اهمية من ذلك اذا تعرض للخطر» .

وبالاضافة الى ذلك فان العرب انفسهم هم الذين يقررون هذا الامر وهم «ليسوا مستعدين لقبول وصاية امريكية» .

وقالت الصحيفة ان الامة العربية غير مستعدة كذلك للاشتراك فى «جدل كلامى» مع الولايات المتحدة أو اى بلد آخر لان العرب سيواصلون تنفيذ السياسة التى وضعها مؤتمر الذروة العربي «دون ان يقصدها استفزاز أحد» ولكنهم في الوقت ذاته قادرون على التصدى للاستفزازات .

ونشرت صحيفة الاخبار القاهرية مقالا افتتاحياً تحت عنوان «الولايات المتحدة تتدخل» اتهمت فيه الولايات المتحدة «بموالاة اسرائيل» .

وتساءلت صحيفة الجمهورية تحت عنوان أشارت فيـــه الى «اللهجة الصهيونية» التى تميز بها تصريح المستر جونسون قائلة : «ما هو المدى الذي ستذهب اليه الولايات المتحدة فى مساعدة اسرائيل والى متى سيظل النفوذ الصهيونى يرسم سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط» .

وزير الامن الداخلى يعلن الافراج عن ثمانية معتقلين ..



اعلن السلطان صالح بن حسين العودلى وزير الامن الداخلى فى حكومة اتحـــاد الجنوب العربى عن اطلاق سراح ثمانيه آخرين من المحتجزين المدنيين بموجب انظمة الطوارئ صباح هذا اليوم (الخميس) . وتضم هذه الدفعة الجديدة كلا من السادة طه علي محمد سمد وسعيد حسن صحبي وابوبكر شفيق وعبداللطيف محمـــد اسماعيل وعتيق عبدالرحمن واشرف خان وابوبكر شيخ أحمد منصور ورضية احسان الله .

والى جانب المحامين اشرف وصحبى كان بين المطلق سراحهم ثلاثة من حزب الشعب الاشتراكي بينهم الآنسة رضية احسان وعضوان من المؤتمر العمالى هما عتيق عبدالرحمن من نقابة الطيران المدنى وعبداللطيف محمد اسماعيل رئيس نقابة الجيش ومستقل هو السيد ابوبكر علي شفيق .

صفحات مطوية من كفاح الهند — ص ٤

دراسة القرآن لمعرفة ما فيه من «هدى»

عندما اتصلت السماء بالارض واذن الله للانسانية الحائرة ان تدخل فى عهد جديد ليس من الكرامة ان نولى وجوهنا شطر الغرب نتلمس نظم السياسة ولدينا القرآن القران يتضمن مـــذهباً فى السياســـة والاقتصاد والماليـــة العامـــة

حديث ديني

بقلم
الدكتور محمد يوسف موسى

« شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدا للناس وبينات من الهدى والفرقان » . شهر اتصلت فيه السماء بالارض واذن الله فيه ان تدخـــل الانسانية الحائرة فى عهد جديد فكان هذا الكتاب الذى خرجت فيه الكلمات الى النور .

من اجل هذا كان شهر قدسيا وكان الواجب الحفاوة به والاحتفال له ، واول ما يجب ان يكون من الحفاوة صوم ايامه المباركة وامتناع الجوارح فيه عن مقارفة ما يغضب الله ويتأذى منه النـاس . وتكون الحفاوة ثانيا : بقراءة القرآن وترتيـــله . فقراءته ذكر الله عز وجـــل وحضور مجالسه والاستماع له عباده ، وقـــد ينتفع السامع بوعظه ويهتدى بهديه وقد يفتح الله بآية منه باب التوبـــة لعاص مذنب وقد يرشد به عبد ضال أو شخص حائر .

لهذا نعتقد انه قد آن الاوان الذى يجب ان نحتفل به بهذا الشهر على نمـــط آخر وذلك بالاقبال على دراسة القرآن دراسة لها هدف اخر غيرما نعرف منذ قرون .

لن ينزل القرآن لنعرف ما حوى من اللغة واساليب البلاغة والاعجاز ولا ينتصر به صاحب مذهب فى علم على خصومه كفانا هذه الالوان من الدراسات وكفى ما انفقناه فيها من زمن طويل وكفانا البكاء على ما كان لنـا من امجاد وعلى عز مضى وصار تاريخا من التاريخ .

يجب ان ننظر اليوم نظرة جادة للحاضر فنعلم ان هنالك ناحية اخرى ينبغي ان نعنى بها شديد العناية هى دراسة القرآن لمعرفة ما فيه من « الهدى » فيما يختلف العالم اليوم من اجله نعنى « اصول سياسة المال » فى القرآن أو المذاهب الاقتصادية فى الاسلام بتعبير آخر .

ان للقرآن بجانب مذهبه فى الحكم والسياسة العامـــة ، وبجانب تشريعاته المختلفة التى فيها للعقل رضا وللقلب هدى ان له مذهبه فى سياسة المال والاقتصاد العام . وهو مذهب واضح المعالم فيه للعالم سلم وهناء ان عرفنا استخلاصه واحسنا عرضه على الناس . انه ليس من الكرامة ولا من العقـــل فى شىء ان نولى وجوهنا شطر الغرب نتلمس لديـــه ما نحتاج من نظم سياسية أو اجتماعية أو مالية ولدينا القران لم نستخـــرج منـــه ما يدخر به من كنوز .

وبعد : فماذا اريد ان اقـول ؟ اريد ان اقول بأنه آن لنا الاوان ان ندرس القران على نحو يغاير — الى حد كبـير — ذلك النحو الذي الفناه منذ قرون على نحو تعرف به وضوح المذاهب التى يدعو اليها في السياسة والاقتصاد وهي الفواحى التي تغرق اليوم بين امم العالم وتجعلها معسكرات يتربص بها الدوائر ببعض .

انه من الحق ان القران يتضمن مذهبا فى الاقتصاد والسياسة المالية العامة لم تصـــل الى قريب منه فى عدالته امـــة من امم الغرب وكل ما علينا كى نعرف هـــذا المذهب ان نقرأ القران لهذا الغرض وان نتدبره حين نقرؤه وان نضم للاية ما يتصل بها من حديث الرسول ثم نضم لهذا وذاك شواهد من التاريخ الصحيح فيها ايضاح وتطبيق لاصول هـــذا المذهب الذي يدعو اليه .

رحـم الله ابن الخطاب ! لقـد فهم القران حـق الفهم وادرك تمـام الادراك روح الاسـلام وعـرف الانسانية حقها لا فرق بين المسلمين وغير المسلمين فوصل الى تقرير مبادىء المساواة والتضامن والتآمين الاجتماعى ذلك لم تصل اليه البشرية حتى هذه الايام التى تعيش فيها بل انه قد زاد فى هذه الناحية ناحية التضامن بين افراد الامة جميعا حين جعل اهل البلد الواحد مسئولين عمن يمـوت جـوعا بينهم وهم يعلمون فـكان يغرمهم الدية كأنهم هم الذين قتلوه . وليس بعد هذا زيادة لمستزيد .

ولست ارمى من هذه اللمحة الخاطفـة الى دراسة هـذه المسائـل ونحوهـا .

الآن تمكن من اقامة المذهب الاقتصادى للاسلام فلذلك مجال آخر وكل ما اهدف اليه الآن هو — كما قلت من قبل — ان يكـون احتفالنـا رمضان الذى انزل فيه القران داعيا لنا الى دراسـة القران من نواحيه المختلفة وخاصة النواحي التى تطلبها الحيـاة فى هـذه الايام وذلك لنستنبط منـه المذاهب التى يدعو اليها في مشاكل السياسـة والحكـــم والاجتمـــاع والاقتصـاد .

اعلان

حصل بنك شارترد ، لندن ، على ترخيص من سلطات ولايـــة كاليفورنيا لفتح وكالة للبنك فى سان فرانسيسكو وكذلك كفرع للبنك على ترخيص يسمح بتأسيس مؤسسة مصرفية محلية فى نفس المدينة .

وسيصبح اسم هذا البنك الذي هو اول بنك يفتتح فى كاليفورنيا شارترد اوف لندن ويؤمل ان يبدأ اعماله فى خـــلال ثلاثة أو اربع اشهـــر .

ويعتبر بنك شارترد موطدا فى الولايات المتحدة وله ٦٠ عاما فى نيويورك . ومقر فرعه هناك فى ٧٦ شارع وليم .

سنبوسة الفطار الشهية

كل ما تتوق له نفسك من انواع المأكولات الشهية الرمضانية اللذيذة وما تحتاجه افطورك من اصناف السنبوسة اللذيذة مثل سنبوسة الزيب واللوز والسنبوسة الحشية بالدقة والتوابل المختلفة وكذلك الكاتلس المحشى بالدقة واشياء اخرى مثل البطاطة والبصباص الاخضر وغير ذلك من الاشياء التي تغنى عنها العائلة والافراد .

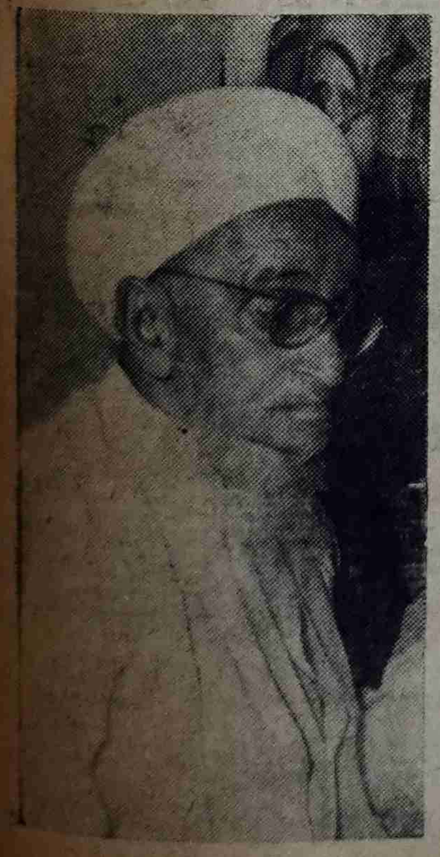
وستجد هذه الاشياء فى متناول يدك فى الاماكن التالية :

امام عمارة باجنيد — عدن

امام مسجد النور الشيخ عثمان وامام سوق الخضرة بالبريقة وامام سوق الخضرة بالتواهي وامام مسجد الروضة القلوعة .

يقدمها لكم عبد الملك عمر العقيلي واخوانه

سماحة الدكتور طاهر سيف الدين



يبدو فى الرسم سماحة الدكتور طاهر سيف الدين الزعيم الروحي للطائفة البهرية الداؤودية الذى وصل الى ولاية عدن في مساء الاثنين الاسبق وقد ظل سماحته موضع حفاوة طيلة الايام التى قضاها فى الجنوب العربى وقد اعرب عن تمنياته الطيبة بان يكون مستقبل اتحاد الجنوب العربى حافلا بالخير وقد غادر عدن الى الهند بعد ظهر يوم الجمعة الماضية .

اليقظة
صحيفة يومية جامعة
رئيس تحريرها المسئول
امين عبد القادر
العنوان : ص.ب. رقم ٤٠٠
عدن — بلاد العرب
رقم التليفون ٢٨٧١
الاشتراكات :
١٠١ شلنا في عدن
١٢٠ شلنا في الخارج
ترفع مقدما
الاعلانات يتفق بشأنها مع وكالة الاعلانات العربية او مع الادارة
لادارة حق التصرف فيما يرد اليها من الرسائل ولا تعاد الرسائل بأى حال من الأحوال

الجيل الجديد

يشرف على هذا الباب مرب قدير

التوفير

أعزائى الطلبة . .

كل واحد منا في حياته يسعى منذ البداية من أجل تحيق مستوى معيشى كريم تتوفر نيه كل أسباب السعاده وهناء النفس وراحـــة البال والفؤاد . . وقدر ارتفـاع مستوى الفرد فى حياته وراحته تقاس نهضة الامم وسعادتها ولايمكن لفرد كان أو امـة الوصول إلى ذلك مالم يكن هناك تخطيط مدبر يسير وفقا وتبعا لخطة ومنهج منظوم وغايـة القصد المراد قوله هو أن يسير الواحد منكم فى تنظيم حياته ومصروفاته من البدايه تحت أسس وأنظم دقيقة لأن عدا ذلك تأثيره كبير فى المستقبل وكل أمرىء يتأثر بخطا سيره وتصرفاته فى الماضى ، ونظام التوفير المعمول به فى المدارس الحكومية اليوم إنما وجد أساسا ليحس الطالب الصغير بمدى فائـدة الاقتصاد والتوفير فى حياته وليبني مستقبله على واقع ملموس، وليس على أخيلة وأمان مستطابه لامنال لها فهل نوفر ونقتصد . ونعمـل لنبـنى ونشيد ؟؟

علوى

قالوا . . .

* ان القيم الإنسانية أعيم بكثير انسان نوع العمل الذى يمارسه .

* لاتبصق فى البئر فاربما احتجت للشرب منه يوما .

* إخدع من شئت الا التاريخ .

* هل أدلكم على صوت أقوى من دوى المدفع ؟ إنه صوت الحق ينبعث من قلب أمه صالحة تريد أن تعيش !

* لو كان الاستبداد رجلا وأراد أن يظلم ويحتسب ويقتسب لقال أنا الشر وأبي الظلم وأمى الاساءة ، وأخى الغدر وأختى المسكنة وعمى الذل وخالي الخراب وابى الفقر وابنى البطاله .

شخصية الأسبوع

رئيف خورى

* أديب مفكر وعلم من أعلام المثقفين الاحرار فى لبنان

* ولد فى « نابيه » بلبنان عام ١٩١٢ م

* عالج كتابه الحواريات المسرحية المقتبسة من نوادر العرب القدماء وأساطيرهم .

* له مؤلفات عديده أهمها « ثورة بيدنا » مسرحية شعرية « ومجنون ملونـة » و « التعريف فى الادب العربى »

فوزية عمر سعيد

لغزنا السابق

* عشرات الرسائل وصلتنا تحمل الاجابات على لغزنا الاخير السابق عن اسم الرجل الذى كافح ومشا رغم العوصف التى جابهته فى أوائل حياته وهو « طه حسين » وقد وفق الكثيرون فى الوصول الى الاجابات الصحيحة . وقد أجريت القرعة بين أصحاب الردود الصحيحة لتفوز بها نازك عبد الحميـد شهادة فالتكرم بالحضور لاستلامها مساء أى يوم بمكاب اليقظة وهي عبارة عن كتاب مجلد

ألغاز

اسم بلدة فى أفريقيا . أيممت بها مؤخرا إحتفالات ضخمة من اجل أعظم شيىء يحتفل به واشترك معها فى احتفالاتها معظم دول العالم ان اسمها يتكون من ٦ أحرف

إذا اجمعت ٤ ٦ ٢ صار بمعنى شراب منعش واذا جمعت ٦ ، ١ صار بمعني غذاء شعبى واذ جمعت ٥ ، ٤ صار بمعني عضو هـام فى الاسرة

فما هو اسم هذه البلده ؟!

هناك جائزة للفائز . .

إضحك مع الناس

زار أحد الشعراء سيدة كان يكن لها الاحترام ، وسألها اثناء وجوده عما اذا كان أعجبها مؤلفه الشعرى الذى كان قد أرسله لها من قبل فقالب : لقد كان يضم مجموعة من الشعر الرائع لم تقع عيني على مثله من قبل ولقد كنت أطالـع فيـه يوميا ولا أعلم بالضبط الان فى أى مكان وضعته . فاندمج طفلها الصغير الذى يبلغ من العمر السادسه وقال ماما أعرف المكان الذى وضعته فيه لقد وضعه تحت رجل طاولة المطبخ لكى لاتهتز ، ولقد كان ذلك عند استلامك إياه ملفوفة من ساعى البريد مباشرة

* مطعم صينى فى نيورك تقع أنظار الزبائن على اللافته التالية فى حالة وقوع غارة ذرية حافظ على برودة أعصابك ، إدفع ماعليك أولا ثم أركض نحو أقرب ملجاء من هنا »

هشام هائل أحمد قاسم

هذه هي

تاونس 12M ١٩٦٤

الجديدة - ٤ أبواب



وكيلها : هائل سعيد انعم وشركاه

المعلا - عدن

أحدى السيارات الاقتصادية النادرة مع ميزات السيارة الكبيرة

* ٤ أبواب — ٥ مقاعد مريحة
* محرك جديد قوى : ٥ حصان
* صندوق فسيح - نصف متر مكعب
* ٤٠ ميل للجالون الواحد

الكمية محدودة

احجزوا من الآن

جديدة ورائعة

تاونس م ١٢

مطلوب

ضارب على الالة الكاتبة سرعة ٤٠ كلمة فى الدقيقة يجب ان يكون من مواليد عدن ذو معرفه جيداً باللغة الانجليزيه وروتين الادارة ليعمل فى مكتب تامين

تقدموا بطلباتكم ألى

لوك تامس وشركاه (تامين عدن) المحدودة

صندوق بريد ٥٠٠١ - المعلا

صفحات مطوية من كفاح الهند السياسى

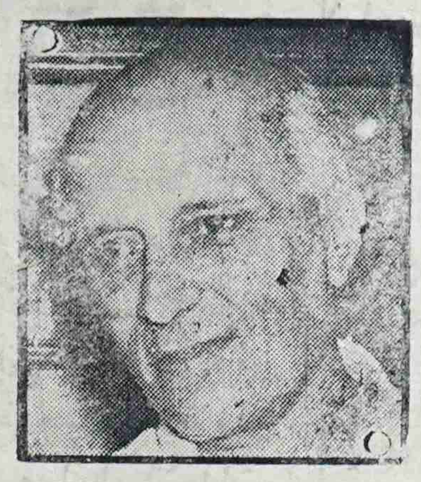
نهرو يتكلم ..

كانت مؤهلات الوزراء لتولي مناصبهم الامية والغباء ... الوزراء الصوريون الذين لا يجيدون سوى اقامة المآدب والحفلات

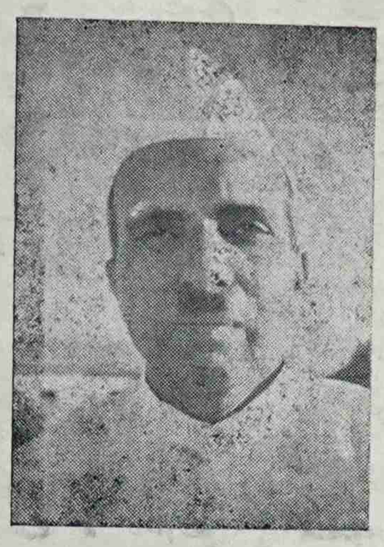
كيف ينبذ الاستعمار المتعاونين معه بعد استخدامهم ...



نشرشل
الزلاء هزموا الامبراطورية



نهرو
عندما خذلك جسمك
ترى من سيخلفك



ديبـال
رئيس حزب المؤتمر السابق
الحزب يتمزق



خروشوف
دعوة للمعالجة

هزت انباء مرض نهرو وانهيار صحته منذ اسبوعين العالم . وانفجر السؤال عن خلافته هذه المرة اكثر حدة ، بينما كان حزب المؤتمر الهندى لا يزل يجتمع فى مؤتمره السنوى يحاول ان يخرج بالحزب وبالهند ؛ من الخلافات التي تمزقها ومن هزة الاشتباك المسلح مع الصين ، وفى قوت لا يزال اكثر حاجة الى تثبيت دعائم التعايش السلمى . . وتفرض ظروف الهند الحاجة اليه لقيادتها لمواجهة امتحانها عن امكانية تطوير احوال الشعب الفقير دون عنف .

ان تمايز القلق والشعور باحتمال فقده ، والدعوات من اقطاب العالم لمعالجته فى بلادهم — واحرها دعوة خروتشوف — تكشف مدى حرص العالم على حياة هذا الزعيم واهميته لعالم اليوم .

مع مذكراته

ان جوانب هذه الشخصية الفذة واسعة . وهى تستمد اصالتها من مزيج من كفاح الهند السياسى وثقافته الواسعة — وارتباطه رغم انتمائه الى اسرة ارستقراطية — الى الهند بجماهيرها وتراثها الانسانى . . ثم قدرته الاستفادة من سنين السجن الطويلة على التأمل بعين مدركة للامور حيث استطاع ان يكتب مذكراته والتي رغم انها كتبت قبل ثلاثين عاما الا انها لا تزال تحتفظ بجدتها وصدقها وملاءمتها للتطبيق والاستفادة منها فى اى بلد .

ولقد رجعت هذه الى كتابه « حياتي » . ولعل ابرز ما هزنى فى سطوره هو اسلوبه العلمي في تحليل احداث الهند قبل الاستعمار وحبه لذى يطغى على السطور بجماهير الفلاحين التى كانت تهب نفسها للكفاح الوطنى دون مصلحة ذاتية . . بينما كان الساسة الذين يجيدون التحذلق اكثر نفعية ، تدفعهم انتهازيتهم الى الارتماء فى احضان الاستعمار ضد الحركة الوطنية .

ان نهرو يقدم فى كتابه صورة لامثال هؤلاء بدون حقد ، فى سطور انقلها عن ترجمة موجزة لمكتبة الانجلو بمصر عندما يشير نهرو الى احداث عام ١٩٢٣ بعد خروجه من السجن فيقول :

يقول نهرو في ص ٦٦ ما يلى :

« كانت اول رسالة تلقيتها بعد عودتى الى بيتى من سجن خطاباً من السير جريمدود ميرز « رئيس محكمة الله اباد » العليا . وادهشني لهجة الخطاب الوديه ، مع انى لم اكن وثيق الصلة بالرجل ولم ترافع امامه الا فى قضية واحدة ، وقد دعانى في هذه إلى زيارته والتردد عليه من آن الى آخر ، لانه كما يقول معجب بى وقد كان هو وغيره من « الانجليز »

في ذلك الوقت يعتقد من ان اسبابا شخصية كالمعاملة السيئة التى تلقاها من كبار الموظفين الانجليز ، ومحاربتهم لنا فى الانتخابات للمجالس النوادى ، هى التى تدفعنا الى معاداتهم واثارة البلاد عليهم . واراد جريمود ان يقتلع هذا السبب الاساسي من جذوره بالتودد الينا ومجاملتنا . وزرته عدة مرات عرض على فى واحده منها ان اكون وزيراً للتربية فى مقاطعتي ، واشار إلى ما يمكن ان احققه من الاصلاحات اذا ما اعطيت سلطة مطلقة في هذه الوزارة ورفضت العرض بطبيعة الحال . وقال لي مرة فى معرض حديثه ، وهو يظن ان ذلك يسرني : أتظن اننا نقيم وزناً لاولئك الوزواء المعتدلين »

مؤهلات الوزارة

ثم يقول نهرو بعد ذلك فى كتابه :

« والحق ان هؤلاء الوزراء لم يكونوا يلقون من الحكام الانجليز اى احترام وانهم كانوا يستخدمون لمقاومة المؤتمر ، حتى اذا فرغ الانجليز نبذهم نبذ الثوب الخلق وبحثوا عن غيرهم . وكان الخضوع لرغبات الانجليز اكثر ما يؤهل هؤلاء الوزراء الى مناصبهم ، ومنهم من لا يمكن وصفهم باكثر من أنهم « غير أميين » ،

ويروى عن واحد منهم أنه عرضت عليه وزارة ما فى اقليمى « اجرا » و « أوده » المتحدين ، فكان جوابه :

« انه لم يبلغ من الغفلة حدا يرى معه انه قد بلغ درجة كبرى من المهارة ، ولكنه يعتقد أنه أوتى قدراً وسطاً من الذكاء ، وأنه يرجو أن يكون معروفاً بها عند الناس ، ثم سأل : « فهل تريد الحكومة مني ان اقبل الوزارة فاعلن للعالم انني رجل ابله احمق ؟ »

واذا كان هذا شأن الوزراء ، فماذا تكون حال كبار الموظفين الذين يعملون تحت رياستهم ؟

سر اختيارهم

ويعلق نهرو بعد قائلا :

و « يكاد يحيل الى ان الحكام الانجليز كانوا يختارونهم لمناصبهم : ليبرهنوا بذلك على عجز الهنود . وانه لينطبق عليهم قول « رتشارد جارنت »

لقد دفع بك الحظ الى الأمام ، حتى يعرف الناس جميعا ان لا شيء مستحيل عليه » .

ويرى نهرو ان أهم ما كان يجيد « هؤلاء الوزراء » و « الموظفون » الكبار هو اقامة الحفلات والمآدب المتقنة لكبار الموظفين الانجليز ، وهل ثم غرض انبل من هذا يتفق فيه المال المغتزل من الفلاح الذى يكاد الجوع يقتله ؟ »

طبعت فى مطبعة اليقظة